

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول(44)

علي عبدالعزيز الشبل

الله وسلم على من بعثه الله رحمة على اله واصحابه اما بعد فهذا المجلس لسيرة النبي الله عليه كتابي نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:02](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمسلمين قال المؤلف رحمه الله تعالى وكان في هذه الغزوة من الحوادث قصة الافك الذي افتراه عبدالله بن ابي هذا الخبيث واصحابه - [00:01:03](#)

وذلك ان ام المؤمنين عائشة بنت رضي الله عنها كانت قد خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه السفرة وكانت تحمل وكانت تحمل في الهودج نزلوا بعض المنازل ثم ارادوا - [00:01:20](#)

ثم ارادوا ان يرحلوا اول النهار فذهبت للمتبرز ثم رجعت اذا هي فاقدة عقد لها عقدا عقد لاختها اسماء كانت اعارتها اياها ورجعت رجعت تلتمس في الموضع الذي كانت فيه - [00:01:37](#)

جاء نفر الذين كانوا يحملون بها فحملوا الهودج حملة حملة رجل واحد وليس فيه احد فرحلوه على البعير ولم يستنكروه ولم يستنكروا خفته لتساعدهم عليه ولان عائشة رضي الله عنها كانت في ذلك الوقت - [00:01:57](#)

لم تحمل اللحم كانت طفلة في سن اربعة عشر سنة في سن اربع عشرة سنة فلما رجعت وقد اصابها وقد اصابها العقد لم ترى بالمنزل احدا وجلست في المنزل وقالت انهم سيفقدونها فيرجعون اليها - [00:02:17](#)

والله غالب على امره وله الحكم فيما شاء فيما يشاء واخذتها سنة من النوم فلم تستيقظ الا بترجيع صفوان ابن المعطل السلمي ثم الدكوني وكان قد عرس في اخريات القوم - [00:02:39](#)

لانه كان شديد النوم كما جاء ذلك عنه في رواية ابي داود هو قول عائشة رضي الله ومن اهل بدر وهو الذي قال فيه النبي عليه من يعذرني في اهلي - [00:02:55](#)

ولا اعلم على لقد ذكروا رجلا لا يدخل علي اهلي الا وهم فلما رأى ام ام المؤمنين قال انا لله وانا اليه راجعون زوجة رسول الله الله عليه وسلم ثم اناخ بعيره فقربه اليها - [00:03:29](#)

ولم ولم يكلمها كلمة ولم يكلمها كلمة واحدة. نعم لانه يسترجع ما معنى انه خرب بعيره لا خناقته وكان راكبا على لم يردفها وراءه انما اناخ الناقة ثم وضع رجله على - [00:03:50](#)

ركبتها عائشة عائشة في على الناقة وهو يمشي الله عنه نعم ولم تسمع منه الا ترجيعه ثم سار بها يقودها حتى قدم بها وقد نزل الجيش في لما رأى ذلك الناس تكلم هذا مأخوذ من قوله ثم سار بها يقودها - [00:04:12](#)

يعني وعائشة فوقها وهو يمشي على الارض الله عنها فلما رأى ذلك الناس تكلم المنافقون بما الله مجازيهم به جعل عبد الله بن ابي والذي تولى كبره منه له عذاب عظيم - [00:04:40](#)

الله مجازيهم بما قالوا فيما قدحوا في عرض هذه الغافلة الطاهرة عائشة رضي حصان رزان لا تزن بريبة تصبح غرثا من قلوب من قلوب الغوافل بذلك من عرظ النبي عليه - [00:05:02](#)

ولو كان صفوان وفعل شيئا ما جاء بها يسوقها امام اخفى بها لكن هذا شأن المنكر والباطل تعشعش في قلوب المنافقين يطربون له يستأنسون بنقله ما في قلوبهم من يشفيها من الغل - [00:05:28](#)

يشفيها كان عبد الله ابن ابي مع ما تقدم له من الخزي في هذه الغزوة تكلموا في ذلك وش الخزي رجعا الى وامثال ذلك جاءنا جياعا

فاطعنهم مطرودين فاويناهم اغنيانهم يمتن بذلك على - 00:05:57

يؤمي طبعه مروءته ايمانه يتكلم في ذلك ويستحكيه ويظهره ويشيعه ويبيده وكان الامر في ذلك كما هو مطول في الصحيح

الحديث الزهري عن سعيد بن المسيب عروة ابن الزبير وعلقمة بن وقاص الليثي - 00:06:28

عبيد الله بن بن عتبة كلهم عن عائشة رضي الله عنها المبرأة من فوق سبع سموات مما به اهل هذه الغزوة لقول الله تعالى ان الذين

جاءوا بالابل منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم - 00:06:54

لما انزل الله تعالى ذلك والذي تولى كبره منه يتلقونه بافواهكم ما ليس لكم به تحسبونه وهو عند فلما انزل الله تعالى ذلك وكان بعد

قدومهم من هذه الغزوة من شهر - 00:07:14

ولد الذين تكلموا في الافك كان ممن ممن جلد مسطح مصطح ابن اثاثة وحملة بنت جحش حسان ابن ثابت هؤلاء الثلاثة حد القذف

اما عبد الله ابن ابي جلد او لم يجلد - 00:07:41

والارجح انه لم يجلد تطهير له الله جل وعلا ادخر له العذاب ولاتهامه هذه الغافلة ورسول الله والحدود كفارات وفيه ان المؤمن

يغلط يخطئ شرعت الحدود من هذا الغلط ولهذا - 00:08:06

حسان رضي الله عنه فيها اول ثم تاب قال في عائشة رزان ما تزن من لحوم الغوافل قال في عرض النبي عليه ابي ووالده وعرضي

لعرض محمد الله عنهم نعم - 00:08:42

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك صعد صعد على المنبر فخطب المسلمين واستعذر من عبد الله بن ابي واصحابه

قال من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهلي - 00:09:12

والله ما علمت على اهلي الا خيرا وذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما يدخل على اهلي الا معي نعم خطب النبي عليه الصلاة قال

بعدهما حمد الله واثنى - 00:09:26

يعذرني رجل من والله لا اعلم ولقد ذكروا هذا الفعل رجلا ما علمت كان لا يدخل على اهلي الا وهو معي قال نعذر اسيد بن وغيره

قالوا والله نعذر يا رسول الله - 00:09:48

قام رجل من بني والله نعذر يا رسول الله كان من قومنا كان من اخواننا الخزرج واثارت غائرة سعد بن زلة الله يرحم ويعفو عن قال

كذبت والله لا تقتله لن تستطيع - 00:10:24

طيب قام له اسيد قال بل والله نقتله النبي الازرق والاوس حتى سكن ثم ترك ذلك ما قدره الله جل وعلا من رفعة عائشة الله في

براءتها اقام سعد بن معاذ اخو بني عبد - 00:10:59

قال يا رسول الله اذا قيل اخو بني كذا يعني منهم والى عاد اخاهم هود والى ثمود اخاهم اخاهم اي منهم من وبنو عبد الاشهل من

الاوس وفيهم احد فرعي الانصار رضي الله عنهم - 00:11:37

قال يا رسول الله انا اعذرک منه فان كان من الاوس ضربنا عنقه ان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرک قام سعد بن عبادة

فقال كذبت لعمر الله لا تقتله - 00:12:03

ولا تستطيع قتله لو كان من رهطك لما احببت ان ان يقتل قومك وقال اسيد فلو كان قال اسيد بن حضير والله لنقتله فانك منافق

عن المنافقين تبرأ النبي الله عليه - 00:12:17

ومحدثة قال علي لعن الله من محدثا يكافح عاش سعد ابن لكن لما جادل عن هذا رضي الله عنهم لا حول ولا وتشاور الحيان

حتى كادوا يقتتلون ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم - 00:13:04

يعني عن الامر ما يثير فيهم النزاع الذي كادوا ان عصبية القلبية من الذين يناصرون النفاق والغيرة الدينية من الذين غاروا على

رسول الله رضي بمفسدة الدنيا لدفع المفسدة العظمى - 00:14:07

وهو الا يتشاور هؤلاء يسكنهم حتى سكنوا هكذا وقع في الصحيحين ان المقاول سعد بن عبادة هو سعد بن معاذ وهذا من المشكلات

التي اشكلت على كثير من اهل ان سعد ابن معاذ لا يختلف احد منهم انه - 00:14:36

اثر قريظة وقد كانت قد كانت عقب الخندق وهي السنة خمس على على كل حال ذكر سعد بن معاذ هو وهم جاء في بعض الروايات بعد ان مات قبل ذلك - [00:15:02](#)

الامر سعد من قولهم ما قالوا في هذا الامر من العبر ان البلاء يكون يقع لابد منه البلاء مرتبط كلما زاد الايمان قال الله جل وعلا بسم الله الرحمن الف لام ميم - [00:15:24](#)

الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذي ان الله الذين صبروا وليعلمن الله الذين صدقوا اي يعلم ان الكاذبين لان الامتحان - [00:15:52](#)

فرقوا بين هذا البلاء اراده الله رسوله ولزوجه لخيرة الناس ابي بكر اهمهم هذا الامر ازيد الله قادر على ان ينزل على رسوله من ولوهة لكن لله في دلائل بالغة - [00:16:13](#)

ما هذا البلاء وامثاله من البلايا الا ليعظم في ثناء والعطايا تنفي المحنة من منة وكم في البلية عطية من وفق فيها الصبر الرجوع الى الله والახبات له الى الله والახبات - [00:16:49](#)

وعبوديته بالقلب جوارح هي اعظم ما من وفي هذه الرزايا التوفيق والعطايا ثم حديث الافك لا يشك انه في غزوة بني المصطلق من مصطلقي هذه هي غزوة المريسيع قال الزهري في غزوة - [00:17:19](#)

الزهري في غزوة المريسيع وقد اختلف الناس بالجواب عن قال موسى بن عقبة فيما حكاه البخاري عنه ان غزوة المريسيع كانت في سنة اربع وهذا خلاف اخر السنة ثم في الحديث ما ينفي ما قال لانها قالت وذلك بعدما انزل الحجاب - [00:17:45](#)

ان عائشة تقول وكان صفوان يعرفني قبل نزول وقد نزل الحجاب تلفعت رضي الله عنها ولا خلاف انه نزل صبيحة دخوله صلى الله عليه وسلم بزینب بنت وقد سأل صلى الله عليه وسلم زينب عن شأن عائشة في ذلك - [00:18:15](#)

فقال في سمعي وبصري احمي سمعي احمي وبصري يعني لم اسمع ولم ارى ولا اتقول على هذه المرأة مع انها كانت تسامي تنافسها يحصل من الظرائر تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينبتين - [00:18:38](#)

فمن هما؟ زينب بنت جحش وتزوج زينب بنت خزيمة الهلالية وزينب بنت خزيمة الهلالية هي اخت جويرية بنت الحارث ابن ابي ذرار كيف يكون ذلك نعم اخوات من ام لكن ماتت زينب بن - [00:19:04](#)

زوجها النبي بعد حفصة ام المؤمنين في اخذت عند رسول الله ثمانية اشهر ثم ماتت تزوج اختها بنت الحارث سيدي بني المصطلق زوجها النبي بعدما رجعوا من غزوة بني المصطلق - [00:19:36](#)

قالت عائشة وهي التي كانت تساميني النبي الله عليه وسلم وقد ذكر اهل التواريخ ان تزويجه بها كان في ذي القعدة خمس ما كان ولم ينجي ولم ينجر ينجلي بي هذا - [00:20:04](#)

وان ثبت انما الذي هناك فسعد بن عبادة احد بني عبد الاشهل يزول الاشكال بهذا هذا ما رجحه ابن اما الامام محمد بن اسحاق بن يسار وقال ان غزوة بني المصطلق - [00:20:23](#)

كانت في سنة ست وذكر فيها حديث الافك لانه قال عن عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة فذكر الحديث قال فقام اسيد بن خضير فقال انا اعذرک منه - [00:20:54](#)

الجوال اي نعم الكهرب يعني شسوي بكم على هالاجهزة قال انا اعذرک منه ولم يذكر سعد بن معاذ قال ابو محمد بن الحزم وهذا الصحيح الذي لا شك فيه وذلك عندنا وهم - [00:21:08](#)

الكلام في ذلك مع اعترافه بانه ذكر سعد جاء من طرق بان ذكر سعد ان ذكر سعد جاء من طرق صحاح هذا مجيئه من طرق لا يعني ان وهم البشر يهيمنون - [00:21:39](#)

من الوهم الحمد لله لا يظر ويزول هذا الوهم برد الروايات الصحيحة بعضها ينجلي هذا الوهم يا زول نعم قلت وهو كما قال ان شاء الله وقد وقع من هذا النمط في الحديث - [00:21:58](#)

مما لا يغير حكم الاحاديث ذوات العدد وقد نبه الناس على اكثرها منها حديث القلب الذي اشار اليه ابن القيم وجد احكم

فليسجد على ركبتيه ولا يهوي على يديه هوي البعير - 00:22:16

انه انقلب على بعض الرواة قال وليسجد على يديه لان البعير ركبه وين؟ في يديه جاء النهي عن هوية في سجودنا كسجود الفحل والبعير لا تهوي هويًا سريعًا وإنما انزل بالتدريج - 00:22:37

ركبتك ثم يدك هذا من الوهم الذي يقع الحمد لله قيد الله لدينه العلماء النقاد الصيارفة الذين يميزون حديث نبينا عليه نعم وقد حاول بعضهم اجوبة لها فتعسف الله سبحانه وتعالى اعلم - 00:22:58

نقف على غزوة الحديبية وحاول بعضهم اي بعض الشراح وبعض العلماء يذكر اجوبة لهذا فتعسف تكلف هذي طبيعة لكن الحق يبقى حق واحد منجلي اقوى ابلج وما دونه من الباطل - 00:23:22

ولجلج اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والحمد لله رب - 00:23:45